«الْقَصِيدَةُ اللَّامِيَّةُ فِي السُّنَّةِ»

نَظَمَهَا: شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو الْعَبَّاسِ، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْحَرَّانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ،(ٱبْنُ تَيْمِيَّةَ)(ت: ٧٢٨ هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ضَبَطَ نَصَّهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، عَمْـرُو بْنُ هَيْمَـانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

١. يَـا سَائِلِـي عَـنْ مَذْهَبِـي وَعَقِيدَتِـي *** رُزِقَ الْهُـدَىٰ مَـنْ لِلْهِدَايَـةِ يَسْـأَلُ

٢. ٱسْـمَعْ كَـلَامَ مُحَقِّـقٍ فِي قَوْلِـهِ *** لَا يَنْثَنِـي عَنْـهُ وَلَا يَتَبَـدَّلُ

٣. حُـبُّ (الصَّـحَابَةِ) كُـلِّهِـمْ لِي مَذْهَـبٌ *** وَمَـوَدَّةُ الْقُـرْبَىٰ بِهَـا أَتَوَسَّـلُ

٤. وَلِكُلِّهِـمْ قَـدْرٌ عَـلَا وَفَضَائِـلٌ *** لٰـكِـنَّمَا (الصِّـدِّيقُ) مِـنْهُمْ أَفْضَـلُ

٥. وَأَقُـولُ فِي (الْقُـرْآنِ) مَـا جَـاءَتْ بِـهِ *** آيَاتُـهُ فَهْـوَ الْكَـرِيمُ الْمُـنْزَلُ

٦. وَأَقُـولُ قَـالَ اللهُ - جَـلَّ جَلَالُـهُ - *** وَالْمُصْـطَفَىٰ الْـهَـادِي، وَلَا (أَتَـأَوَّلُ)

٧. وَجَمِيـعُ (آيَـاتِ الصِّـفَاتِ) أُمِرُّهَـا *** حَـقًّا كَمَـا نَقَـلَ الطِّـرَازُ الْأَوَّلُ

٨. وَأَرُدُّ عُهْدَتَـهَا إِلَـىٰ نُقَّالِـهَا *** وَأَصُـونُهَا عَـنْ كُلِّ مَـا يُتَخَـيَّلُ

٩. قُبْـحًا لِـمَنْ نَبَـذَ الْقُـرَانَ وَرَاءَهُ *** وَإِذَا ٱسْـتَدَلَّ يَقُـولُ: قَـالَ (الْأَخْطَـلُ)

١٠. وَالْمُؤْمِنُـونَ (يَـرَوْنَ) حَـقًّا رَبَّهُـمْ *** وَإِلَىٰ السَّمَـاءِ بِغَـيْرِ كَيْـفٍ (يَـنْزِلُ)

١١. وَأُقِـرُّ بِـ(الْمِيـزَانِ) وَ(الْـحَـوْضِ) الَّـذِي *** أَرْجُـو بِأَنِّـي مِنْـهُ رِيًّـا أَنْهَـلُ

١٢. وَكَـذَا (الصِّـرَاطُ) يُمَـدُّ فَـوْقَ جَهَـنَّمٍ *** فَمُسَـلَّمٌ نَـاجٍ، وَآخَـرُ مُهْمَـلُ

١٣. وَ(النَّـارُ) يَصْـلَاهَا الشَّقِـيُّ بِحِكْمَـةٍ، *** وَكَـذَا التَّقِـيُّ إِلَىٰ (الْـجِنَـانِ) سَـيَدْخُلُ

١٤. وَلِكُـلِّ حَـيٍّ عَاقِـلٍ فِي (قَبْـرِهِ) *** عَمَـلٌ يُقَارِنُـهُ هُنَـاكَ وَيُسْـأَلُ

١٥. هَـٰذَا ٱعْتِقَـادُ (الشَّافِعِـيِّ)، و(مَـالِكٍ)، *** وَ(أَبِي حَنِيفَـةَ)؛ ثُـمَّ (أَحْـمَدَ) يُنْقَـلُ

١٦. فَـإِنِ ٱتَّبَعْـتَ سَـبِيلَهُمْ فَمُوَفَّـقٌ، *** وَإِنِ ٱبْتَـدَعْتَ؛ فَمَـا عَلَيْـكَ مُعَـوَّلُ

تمت[1]

(بِحَمْدِ الله رَبِّنَا)

(١) مَصْدَرُ الْقَصِيدَةِ: «اللَّآلِئُ الْبَهِيَّةُ؛ شَرْحُ لامِيَّةُ شَيْخِ الإِسْلامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ» لِأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمِرْدَاوِيِّ الحَنْبَلِيِّ (ت: بعد ١٢٣٦هـ) ط. دار ابن حزم – بيروت، «جِلاءُ الْعَيْنَيْنِ؛ فِي مُحَاكَمَةِ الْأَحْمَدَيْنِ» لِأَبِي الْبَرَكَاتِ، خَيْرِ الدِّيْنِ، نُعْمَانَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْآلُوسِيِّ (ت: ١٣١٧هـ)، وغَيْرُهما، وَالْقَصِيدَةُ عَلَى بَحْرِ الْكَامِلِ.